وحلت سـواد القلب لا أنـــا باغيا

ســـواهـا ولا عن حبهـــا متراخيا

وتردد رأى الناظم فى هذا البيت، فأجاز فى شرح التسهيل القياس عليه وتأوله فى شرح الكافية فقال يمكن عندى أن يجعل - أنا - مرفوع بفعل مضمر ناصب باغياً على الحال تقديره : لا أرى باغياً، فلما أضمر الفعل برز الضمير وانفصل [1].

ويقول بعد شرح قول ابن مالك فى مخصوص نعم وبئس وإن يقدم مشعر به كفى.

توهم عبارته هنا وفى الكافية أنه لايجوز تقديم المخصوص وأن المتقدم ليس هو المخصوص، بل مشعر به وهو خلاف ماصرح به فى التسهيل [2].

ويقول بعد شرح قول ابن مالك :

٥٠٦ - يتبع فى الإعراب الأسماء الأول

نعـــت وتوكيـــد وعطـــف وبـــدل

قدم فى التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذلك فعل ابن السراج وأبو على الزمخشرى وهو حسن لأن التوكيد بمعنى الأول والنعت على خلاف معناه، يتضمن حقيقة الأول وحال من أحواله والتوكيد يتضمن حقيقة الأول فقط[3].

قصرت طاقة النظم عن التعبير تصريحاً عن أحكام إعرابية خاصة كثيرة يرجع بعضها إلى الاستعمال اللهجى الخاص وقد أدى ذلك بابن مالك إلى أن يبسط ذلك فى كتب أخرى له وذلك ما جعل الشراح المتأخرين يقومون بهذا العبء فلقد أشار الأشمونى فى كتابه إلى الكثير من اللغات واللهجات.

---

(١) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، جـ ١ ، ص ٢٥٣.

(٢) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، جـ ٣ ، ص ٣٨.

(٣) المصدر السابق، جـ ٣ ، ص ٥٩.